مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة -نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب. ليبيا

Al - Marqab University- Faculty of Arts- alkhomes

24

العدد

الرابع

والعشرون

مارس2022م

تصنيف الرقم الدولي (ISSI/2710-3781)

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية (2021/55)

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَاللهُ خَلَقَكُمْ ثم يَتَوَفَاكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرَذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ قَدِير)

صدق الله العظيم

(سورة النحل– آيه70)

هيئة التحريـــر			
عبد السلام مهنى فريوان رئيساً			
د. أنور عمر أبوشينة	مديراً	د.فوزية محمد علي مراد	عضواً
د. عبد المولى محمد الدبار	عضواً	د.شعبان على أبوراس	عضواً
أ. عبدالله محمد ضو	عضواً	د.أحمد مريحيل حريبش	عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب/ كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الإنسانية.

كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة، ولا تتحمل المجلة أية مسؤولية تجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف/واتساب (00218925217277 د. أنور)

(00218926861809 د. عبد المولى)- أو (00218924778614 د. فوزية)

البريد الإلكتروني:hsj@elmergib.edu.ly.com

قواعد ومعايير النشر

– تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة، التي تتسم بوضوح المنهج، ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية، والإنجليزية، والدراسات الإسلامية، والشعر والأدب، والتاريخ والجغرافيا، والفلسفة وعلم الاجتماع، والتربية وعلم النفس، وما يتصل بها من حقول المعرفة.

– ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة، على أن لايزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

– نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة، ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية، ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة التي تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

– ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين، وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات الآتية (اسم المؤلف كاملاً –عنوان الكتاب –مكان وتاريخ النشر–عدد صفحات الكتاب –اسم الناشر–نبذة مختصرة عن مضمونه –تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوي على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في إعداد البحوث.

– يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة، ولم يسبق أن نُشرت أو قُدمت للنشر في مجلة أخرى، أو أية جهة ناشرة، وأن يتعهد الباحث بذلك خطيًا عند تقديم البحث، وتقديم إقرار بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلًا أو جزءًا من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية، ويمكن أن تقبل بحوثًا باللغة الإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث، وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط إذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقًا محفوظًا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بالإشارة إلى المجلة.

– لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يُقبل.

– تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن أن يرسل إلى محكم آخر؛ وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لاتتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث، ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

– تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذا كان المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم، وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولًا مشروطًا بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريرًا يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملحوظات والتعديلات المطلوبة.

– ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي، ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

– تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

– الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة، كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

– ترفق مع البحث السيرة العلمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث، ودرجته العلمية، وتخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الإلكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

– يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

– تقدم البحوث إلى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، أو ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

– إذا تم إرسال البحث عن طريق البريد الإلكتروني أو صندوق البريد يتم إبلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

– يترتب على الباحث في حالة سحبه لبحثه أو إبداء رغبته في عدم متابعة إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية، ويجب أن يكون العنوان مختصرًا قدر الإمكان، ويعبر عن هدف البحث بوضوح، ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة أو المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

- أن يكون البحث مصوغًا بإحدى الطريقتين الآتيتين:

1- البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيرًا قائمة المراجع.

2- البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبينًا فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيرًا يثبت قائمة المراجع.

- يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة (A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة إلكترونية على(CD) باستخدام البرنامج الحاسوبي (MS Word).

- يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة، ولا تزيد عن 30 صفحة، بما في ذلك صفحات الرسوم، والأشكال، والجداول، وقائمة المراجع.

- يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والإنجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

- يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن 12 Times New Roman للغة الإنجليزية ومسافة ونصف بخط 13 Simplified Arabic للأبحاث باللغة العربية.

- في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزًا للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر، كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب، ويكون الخط بحجم 12.

– يجب أن ترقم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع.

طريقة التوثيق: يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فأن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

– ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

أولًا: الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبًا بالبنط الغامق، واسم المحقق، أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد –أن تعددت المجلدات –والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م، ج3، ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان: ج، ص.

ثانيًا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبًا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبًا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البدليان بأكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعًا بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوبًا بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي–مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعًا: الآيات القرآنية والأحاديث النبوية: تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة، ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين «» بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار الاسم نفسه (اسم الباحث) في عددين متتالين؛ وذلك لفتح المجال أمام جميع أعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- البيروقراطية بين النظرية والتطبيق دراسة تحليلية
د. آمنة رمضان علي العريفي.....16
2- الإتباع الحركي التقدمي في القراءات القرآنية في معجم تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري .
أ. نورية صالح إفريج.....68
3- ظاهرة اللجوء السياسي في الدولة الإسلامية في صدر الإسلام .
د. مراد خليفة كورة، أ. فائزة أحمد الصغير 97
4- حكم نقل الأعضاء وفق النظر الطبي والاجتهاد المقصدي .
د. علي عبد الله إجمال، أ. سالم مفتاح إبراهيم بعوه.....124
5- صدام الحضارات بين الواقع والنظرية نظرية صامويل هنتنجتون "أنموذجا" قراءة تحليلية نقدية .
د. مسعودة رمضان العجل.....155
6- الآثار المبتهجة في شرح الشواهد الشعرية للأدوات والصرف في الأنوار المنبلجة لشرح المنفرجة لأبي العباس النقاوسي .
د. محمد سالم العابر 178
7- الصورة الشعرية .
د. عطية صالح الربيقي.....219
8- إلزام الواعد بوعده ومواعدته المرابحة للآمر بالشراء أنموذجاً.
أ. فرحات البشير الكاسح.....245

9-خيول القبائل الليبية الأصيلة وشهرتها العالية من أقدم العصور حتى القرن الأول قبل الميلاد .

د. عياد مصطفى محمد إعبيليكة.....289

10- النمو الحضري وتطور أنماط استعمالات الارض بمدينة الخمس .

د. رجعة سعيد الجنقاوي، د. نجوي عمر الجنين.....306

11- ثقافة الجسد الأنثوي وإعادة إنتاج التمثلات الاجتماعية والثقافية للتراتبية الجنسية (دراسة ميدانية) .

أ. سعاد علي الرفاعي.....333

12- الحياة الاقتصادية لمدينتي المهدية والمنصورية في عهد الفاطميين .

د. خالد محمد مرشان، أ. أحمد على دعباج، أ. نور الهدى نوري مجبر.....381

13-تكامل الحكمة والشريعة عند ابن رشد الحفيد.

د. صلاح حسن شنيب.....431

14-التوزيع الجغرافي للناخبين في ليبيا عام 2012م .

د. إلهام نوري الشريف.....459

15-الاعتزال عند الجاحظ .

أ. كميلة محمد عبد الله.....485

16- العوامل الطبيعية وأثرها على الأنشطة الاقتصادية في منطقة الخمس.

د. الصادق محمود عبدالصادق، د. عمر إبراهيم المنشاز.....510

17- الموارد السياحية في بلدية الكفرة

د. بشير عمران أبوناجي، د. إبرهيم مفتاح الدقداق.....542

18- الخاطرة في أدب شريفة القيّادي دراسة تطبيقية فنية .

أ. فاطمة رجب محمد موسى.....577

19-اعتراضات ابن قيم الجوزية على آراء سيبويه النحوية في كتابه "بدائع الفوائد"

د. محمود محمد أميمن.....616

20-السجون والسجناء في الدولة الأموية (41- 132هـ)

حمزة محمد البكوش ، د.علي أحمد القائد 650

21- علاقة العالم المادي بالحركة الزمانية في فلسفة نصير الدين الطوسي .

د. أحمد مريحيل حريبش.....684

22- الدين وتطور الحياة الاجتماعية والثقافية في مصر القديمة (3200-2280ق.م)

د. شعبان علي أبوراس، أ. سكينة ظافر الأرناؤوطي.....707

23- الدروس المستفادة من معاناة الأنبياء عليهم السلام مع قومهم (السامري والمساس..انموذج معاصر) .

د. محمد أوحيدة أحمد أوحيدة.....751

24- " المتطلبات المُناخية لمحاصيل الخضراوات في الضفة الغربية- فلسطين"

د. حجازي محمد أحمد الدعاجنة، أ. آية أحمد عبد الشكور النتشة.....785

25- عوامل انتشار الإسلام في شرق وجنوب شرق آسيا)

د. سليمة بوعجيلة المسماري.....829

26- دافعية الإنجاز وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة المرقب دراسة امبريقية .

د. نجاة سالم زريق، د. ليلي محمد اكتيبي، أ. هيفاء مصطفى اقنيبر.....853

27- مفهوم الدين في فلسفة توماس هوبز .
د.فوزية محمد مراد.....892
28-ظاهرة السلوك العدواني (مفهومه وأسبابه وأشكاله) والأساليب الإرشادية لمعالجة هذه الظاهرة .
إعداد: أ.فاطمة أحمد قناو/ أ.زهرة أبوراس.....924
29-Second Language Teacher Cognition and Learner Outcomes: A Case Study of English Pronunciation Teaching in a Libyan University
Najah Mohammed Genaw.....956
30-Morphological Awareness And Its Correlation With Vocabulary Knowledge Among Undergraduate Students
AMAL SALEH SASE.....977
31-Università di khoms Facoltà di Lettere Dipartimento di Lingua Italiana L'insegnamento Dell'italiano nella letteratura Italiana Come LS
I Docenti : Taher E Abubaker Lashter/ Touraia Ibrahim El Eluani Wagdi R.M Danna.....998

خيول القبائل الليبية الأصيلة وشهرتها العالية من أقدم العصور حتى القرن الأول قبل الميلاد

د. عياد مصطفى محمد إعبيليكة•

المقدمة:

كانت الخيول من أهم الحيوانات التي استخدمتها القبائل الليبية في الركوب ونقل البضائع من مكان إلى آخر، وعندما ظهرت العربات التي تجرها استخدمت في الحروب ونقل السلع التجارية من مكان إلى آخر عبر الطرق الساحلية والصحراوية منذ أقدم العصور حتى القرن الأول قبل الميلاد عندما وقعت المدن الساحلية تحت السيطرة الرومانية.

وكان الدافع لاختيار هذا الموضوع الرغبة والدراسة في التاريخ القديم كما أنه لم يدرس دراسة دقيقة ومتخصصة من قبل الباحثين لإظهار الحقائق التاريخية عن الخيول الأصيلة وجرها عربات القبائل الليبية؛ لأن معظم الباحثين الذين كتبوا عن تاريخ ليبيا القديم لم يركزوا أبحاثهم عن الخيول الليبية، وأهميتها العسكرية والاقتصادية، ودور القبائل الليبية في تربية، وترويض الخيول خلال الفترة التاريخية المخصصة للدراسة، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة متى ظهرت الخيول والعربات عند القبائل الليبية، وإبراز أهميتها العسكرية والاقتصادية وإظهار أهم مميزات الخيول الليبية الأصيلة، ما دور الليبيين في تربية وترويض الخيول الإغريقية، وما النتائج التي حققها الإغريق بالخيول الليبية الأصيلة في دورات الألعاب الأولمبية في بلاد الإغريق، ومدى اهتمام ملوك وشيوخ القبائل الليبية بترية وممارسة سباق الخيول.

• عضو هيئة التدريس بجامعة المرقب قسم التاريخ كلية الآداب الخمس

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي في صياغة المادة العلمية موضوع البحث وتمحورت الدراسة في ثلاث مباحث كما يلي:

المبحث الأول– ظهور الخيول عند القبائل الليبية.

المبحث الثاني– ركوب الخيل.

المبحث الثالث– قيادة العربات التي تجرها الخيول.

المبحث الأول– ظهور الخيول عند القبائل الليبية:

كانت الصحراء الليبية في عصور ما قبل التاريخ تتمتع بمناخ دافئ وممطر، وخاصة في العصر الحجري القديم الأسفل والمتوسط، وتتواجد فيها العديد من الأشجار، والنباتات التي تعيش عليها قطعان كبيرة من الحيوانات البرية منذ حوالي عشرة آلاف سنة تقريباً، ولعل ما يؤكد هذا الاعتقاد وجود العديد من الأودية الجافة ذات الأعماق، والأعراض الكبيرة مما يدل على قوة المياه المتدفقة فيها خلال تلك العصور، بالإضافة إلى ذلك وجود رسوم حيوانات مائية مثل التماسيح[1] وأفراس النهر، فإنها تشير على وفرة المياه الدائمة في المناطق الجنوبية من ليبيا، وقد أخذت هذه المناطق تتعرض للجفاف الشديد وتتحول تدريجياً إلى صحاري منذ بداية العصر الحجري الحديث، وأخذ الإنسان يغادرها ويستقر في المناطق التي تتواجد فيها المياه، فالبعض منهم كون مجتمعات مستقرة على الساحل الشرقي والغربي، والبعض الآخر كون مجتمعات مستقرة في الواحات الجنوبية، وخاصة بمنطقتي العوينات وفزان[2]، ومارس سكانها حرفتي الزراعة وتربية الحيوانات،

(1) عبد اللطيف محمود البرغوثي، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، دار صادر، بيروت، ط1، 1971م، ص ص26–28.

(2) مصطفى كمال عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، منشورات الجامعة الليبية، بنغازي، ط1، 1966م، ص ص6–8.

ويرجع ذلك لوفرة المياه النسبية، والغطاء النباتي بهذه الواحات[1]، وقد عثر على العديد من الرسوم الصخرية فيها التي تعود إلى العصر الحجر الحديث، وكان من أهمها رسوم الزراف، والفيلة، ووحيد القرن، والأبقار، والخيول، والعربات، ويرى بعض الباحثين: أن وجود رسوم الحصان والعربات في هاتين الواحتين خير دليل على وجود مجتمعات مستقرة فيها، كما أن وجودها يدل أيضاً على وصول جماعات بشرية مصحوبة بالخيول الأليفة والعربات الحربية، وخاصة التي وجدت في صحراء فزان[2].

ويرى البعض الآخر من الباحثين: أن الصحراء الليبية وشمال أفريقيا كانت مسكونة بقوم من الرعاة، قدموا من الشرق مع قطعانهم من الخراف، والماعز، والثيران، والأبقار، والخيول المستأنسة خلال العصر الحجري الحديث أي منذ حوالي 1500ق.م[3]، ومن الطبيعي أن الرسوم الصخرية مرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الرسام، وأن الحيوانات كانت من أهم الأشياء القريبة من حياة إنسان الصحراء[4].

المبحث الثاني: ركوب الخيل:

كان الليبيون القدماء من أشهر الشعوب اذين اهتموا بتربية الخيل[5]، وكانت أول إشارة إلى وجود الخيول عند القبائل الليبية وردت في النصوص المصرية، ترجع إلى العام الخامس من حكم الملك مرنبتاح (Marnbtah)/1223

(1) رجب عبد الحميد الأثرم، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد وحتى بداية العصر الروماني، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط3، 1998م، ص26.

(2) مصطفى عبد العليم، مرجع سابق، ص ص6-7.

(3) محمد بيومي مهران، مصر والشرق الأدنى القديم (المغرب القديم)، ج9، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990م، ص ص55-56.

(4) رجب الأثرم، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي ...، مرجع سابق، ص73.

(5) المرجع نفسه، ص76.

– 1211ق.م) حيث ذكرت أن شعوب البحر التي تحالفت مع قبائل الليبو التي قامت بالهجوم على مصر، وتمكن الجيش المصري من هزيمتهم والاستيلاء على العديد من الغنائم، وكانت في مقدمتها الخيول[1]، كما ذكرت نقوش معبد مدينة هابو (habo) أن الملك المصري رمسيس الثالث (Rameses III /1198–1160 ق.م) استولى على 184 من خيول قبائل المشوش (Meshwesh) بعد هزيمتهم عندما حاولت الاستقرار على ضفاف نهر النيل[2].

بالإضافة إلى ذلك عثر على لوحة في جزيرة كريت (Crete) توضح بعض الخيول على أفواهها لجام، وذات ذيول منتصبة وهذا خير دليل على سلالتها الليبية، وتشير أيضاً إلى العلاقات التجارية المبكرة بين الطرفين[3]، كما تؤكد بعض الدراسات الأثرية على أن الرسوم الصخرية التي عثر عليها في فزان، وتوضح رجالاً يمتطيون الخيول ترجع إلى الجرامنتيين (Garamantes) الذين استقروا فيها منذ حوالي القرن الثامن قبل الميلاد[4]، وقد توفرت لليبيين المساحات الخضراء الشاسعة في السهول، والهضاب التي جعلت لهم مكاناً واسعاً لتدريب خيولهم، حيث

(1) رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ط3، 1998، ص59.

(2) سليم حسن، مصر القديمة (عصر مرنبتاح ورمسيس الثالث ولمحة في تاريخ لوبية)، ج7، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر، مكتبة الأسرة، 2000، ص ص318–321.

(3) محمد مهران، مرجع سابق، ص135.

(4) عبد اللطيف البرغوتي، مرجع سابق، ص32.

يذكر بعض الباحثين: أن الليبيين كانت لديهم براعة فائقة في تربية وترويض الخيول[1]، حتى أنهم صاروا من أمهر وأشهر شعوب العالم القديم في هذا الفن[2].

وكانت الخيول الكيرينية قوية البدن، وسريعة العدو، وسهلة الترويض، ومطيعة لأصحابها حتى إنهم يستطيعون ركوبها بدون سرج أو لجام، ويتم توجيهها بعضاً صغيرة في بعض الأحيان[3]، وفي هذا السياق يقول استرابون: اشتهرت قورينى بخيولها الجيدة[4]، كما أنها تميزت بصغر حجمها، وقصر شعرها، وأنها ذات ذيول منتصبة، ورقاب طويلة مرفوعة[5]، وهذا ما أكده استرابون عند حديثه عن حيوانات قبائل الجرامنتيين فيقول: إن الخيول والتيران لها رقاب أطول مما تكون في المناطق الأخرى[6]، وتعد تربية الخيول محل اهتمام ملوك القبائل الليبية، حيث يذكر استرابون ذلك عند حديثه عن القبائل الجرامنتية فيقول: تكون تربية الخيول محل اهتمام كبير ومميز من قبل الملوك حتى أن عدد الأمهر يبلغ مائة ألف سنوياً[7]، ويذكر معظم الباحثين: أن الليبيين هم الذين علموا إغريق كيرني ترويض

([1]) علي فهمي خشيم، قراءات ليبية عن الأرض والناس والأبطال والأساطير في ليبيا القديمة، منشورات المؤسسة العامة للثقافة، ط2، 2009، ص204.

([2]) رجب الأثرم، تاريخ برقة السياسي الاقتصادي...، مرجع سابق، ص123.

([3]) المرجع نفسه، ص76.

([4]) Strabo, The Geography of Strabo, VIII, Translated by Horace Leonard Jones, L-C.L, London, 1971, 17.3-21-22.

([5]) فرنسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ت: محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، ط1، 1990، ص ص292-293.

([6]) Strobo. Geo. VIII-17-3-19-20.

([7]) محمد سليمان أيوب، جرمة من تاريخ الحضارة الليبية، دار المصراتي للطباعة والنشر، طرابلس، ط1، 1969، ص41.

الخيول[1]، وأنهم كانوا يشرفون على تربيتها في الاسطبلات الإغريقية في إقليم كيرينايكي خلال العصر البطلمي، ويرجع ذلك لدرايتهم بفنون تربيتها وترويضها[2]، كما سبق ذكره، وقد اشتهرت خيول كيريني بسرعتها الفائقة التي مكنتها من إحراز الانتصارات في مسابقات الألعاب الأولمبية[3] في بلاد الإغريق[4]، ولعل ما يؤكد ذلك ما ذكره الشاعر بنداروس (Pindarus) في بعض الأبيات الشعرية التي مدح فيها خيول كيريني وسرعتها الفائقة في جر العربات حيث يقول: (سيمتطون خيولاً سريعة بدلاً من الحيتان ذات الزعانف القصيرة...، وسيشدون على الأعنة بدلاً من المجاذيف...، لينطلقوا بعرباتهم أسرع من الرياح...."[5].

ولهذا السبب جعل الكيرينيون يقدموها ضمن الهدايا الثمينة للإسكندر الأكبر (Alexander)، حيث يذكر أنه استقبل مبعوثين من مدينة كيريني، كانوا يحملون معهم هدايا ثمينة من الخيول، والعربات عندما كان في طريقه إلى واحة سيوه سنة 331ق.م، تعبيراً عن فرحتهم بطرد الفرس من مصر، واعترافاً بولائهم له، والخشية منه للقيام بغزوهم[6].

([1]) Strobo. Geo. VIII-17-3-19-20

([2]) حميدة عويدات القماطي، الحياة الفكرية والثقافية في إقليم قورينائية خلال العصر الإغريقي 631-96 قبل الميلاد (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الفاتح، طرابلس، 2009، ص187.

([3]) الألعاب الأولمبية: تعتبر من أشهر الأعياد والاحتفالات القديمة، وتقام في نهاية شهر الصيف بعد مرور أربع سنوات في قرية أوليمبيا (Olympia) للمزيد ينظر فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته من أقدم عصوره حتى عام 322 ق.م، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ط1، 1980، ص62.

([4]) رجب الأثرم، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي...، مرجع سابق، ص140.

([5]) فرنسوا شامو، مرجع سابق، ص291.

([6]) نقلا عن: المرجع نفسه، ص ص292-293.

كما أن الليبيين كانوا مولعين برياضة سباق الخيل حتى أن أحد شيوخ قبيلة الجليجاماي الليبية اشترط على خُطاب ابنته من الليبيين والإغريق إجراء سباق يشترك فيه الخُطاب من الفرسان الليبيين والإغريق، يحظى فيه الفائز الأول بالزواج من ابنته لأنه الأجدر بها[1]، وكان الفوز من نصيب الإغريقي اليكسيداموس (Alexidamos) الذي تزوجها في عرس كبير[2].

المبحث الثالث– قيادة العربات التي تجرها الخيول:

كان الليبيون من أهم الشعوب القديمة الذين استخدموا العربات التي تجرها الخيول، حيث ذكرت المصادر المصرية القديمة استعمال العربات عند الليبيين منذ زمن الملك رمسيس الثالث الذي غنم من الليبيين 92 عربة بعد الهزيمة التي حلت بهم عند محاولتهم الاستقرار في مصر، والجدير بالذكر: أن عجلات عرباتهم كانت لها أربع شوكات وهي بذلك تختلف عن عجلات العربات المصرية التي لها ست شوكات[3]، ولعل هذا يدل على عدم تأثر العربات الليبية بصناعة العربات المصرية، وهذا يناقض الرأي الذي يقول: أن الليبيين أخذوا عن المصريين استعمال العربات، كما أكد أحد الباحثين: أن العربات التي وجدت في صحراء فزان، وخاصة المنقوشة على الصخور ليست قادمة أو متأثرة بالحضارة الشرقية، أما الرسوم الصخرية التي وجدت فيها قد يكونوا الأشخاص الذين رسموها قدموا من الشرق[4]، بينما يرى باحث آخر: أن هذه العربات تحمل سمات حضارة عسكرية كانت بدايتها

(1) رجب الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، مرجع سابق، ص119.

(2) فرنسوا شامو، مرجع سابق، ص291.

(3) محمد مهران، مرجع سابق، ص89.

(4) هنري لوت، لوحات تيسيلي، ت. أنيس زكي حسن، مكتبة الفرجاني، طرابلس، ط1، 1967، ص127.

في الصحراء منذ القرن الثاني عشر قبل الميلاد عندما تحالفت شعوب البحر مع القبائل الليبية لمهاجمة مصر الفرعونية[1].

وأرجح أن يكون ظهور العربات عند القبائل الليبية له علاقة بالتحالف العسكري مع شعوب البحر (The Sea peoples) الذين قد يكونوا جلبوا هذه العربات إليها، وشاركوا بها في الهجوم معهم على مصر؛ لأن المصادر المصرية القديمة لم تذكر العربات ضمن الغنائم التي حصلت عليها من القبائل الليبية بعد الهزائم المتكررة التي تعرضت لها قبل حكم الملك رمسيس الثالث ثاني ملوك الأسرة العشرين.

بالإضافة إلى ذلك أوضحت الرسوم الصخرية بوادي تشونيت في جبال أكاكوس عربة يجرها حصانان، ويظهر سائس العربة منحي إلى الإمام، ويمسك بيديه اللجام[2] كما يظهر في الشكل رقم (1) وعلاوة على ذلك أوضحت الرسوم الصخرية التي وجدت في بعض مناطق المملكة الجرمنتية رجال يركبون العربات التي تجرها الخيول[3]، ويرى بعض الباحثين: أن بعض العربات التي عثر عليها في منطقة فزان كانت عربات حربية[4]، ولعل ما يؤكد ذلك ما ذكره هيرودوت عندما يقول: يطارد الجرامنتيون سكان الكهوف الأثيوبيين بالعربات التي تجرها أربعة خيول؛ لأن الأثيوبيين أسرع في الجري من جميع البشر الذين سمعنا حولهم

(1) أ – ف. غويتية، ماضي شمال أفريقيا، ت. هاشم الحسيني، منشورات الفرجاني، طرابلس، ط1، 1970م، ص24.

(2) فابويتشيو موري، تادرارت أكاكوس الفن الصخري وثقافات الصحراء قبل التاريخ، ت. عمر الباروني، فؤاد الكعبازي، منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس، 1988م، ص163.

(3) عبد اللطيف البرغوثي، مرجع سابق، ص32.

(4) هنري لوت، مرجع سابق، ص127.

روايات[1]، وربما كان الغرض من ذلك التجارة بالرقيق، وكذلك استخدم الجرامنتيون الخيول التي تجرها العربات في نقل البضائع وكان لها الفضل الأكبر في سيادتهم على طرق القوافل التجارية[2].

كما استخدم الليبيون أيضاً العربات التي تجرها أربعة خيول، وتعلم الإغريق منهم ذلك، وهذا ما أكده هيرودوت عندما يقول: "تعلم الإغريق من الليبيين كيف يقرنون أربعة جياد"[3]، وأرجح أن قبيلة الاسبيستاي (Asbystae) هي التي علمت الإغريق ذلك؛ لأنها كانت من أكثر القبائل الليبية التي لها علاقات طيبة مع إغريق مدينة كيريتي نظراً لقربها منهم، وكانوا فرسانها من أفضل الليبيين في قيادة العربات، وأكد هيرودوت هذا الكلام عندما يقول: "أن الاسبيستاي يسكنون وراء كيريني ولا يصلون إلى ساحل البحر؛ لأن الكيرينيين يسكنون قرب البحر، ويكون هؤلاء أفضل من جميع الليبيين في قيادة العربات التي تجرها أربعة جياد[4] ويذكر المؤرخ شامو: أن الإغريق كانوا يفضلون العربات التي يجرها حصانات أو أربعة خيول على الخصوص، وأن الخيول الليبية كانت تناسب هذا الاستعمال[5].

([1]) هيرودوت، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوت الكتاب السكيتي والكتاب الليبي، ت – محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 2003م، الفقرة 183، ص125.

([2]) أحمد محمد انديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراته، ط1، 1993م، ص ص180-181.

([3]) Herodotus, Herodoti historiae, B-S-G.R. Tvol.I, Litrosi-IV, Continens, BCB, B.G, Teubner verlacsgesell schaft leipaig, priated in the German Democratic Republic, 1987, 189.

([4]) Herodotus, IV, 170.

([5]) فرنسوا شامو، مرجع سابق، ص ص232-233.

وكان لشهرة العربات والخيول التي تجرها وخاصةً بعد تحقيقها العديد من الانتصارات في الألعاب الأولمبية والبيثية[1] الدافع الرئيس الذي جعل الكيرينيون يسكون بعض العملات الذهبية في كيريني خلال الفترة ما بين 375-325 ق.م التي صورت على أحد واجهتها عربة تجرها أربعة خيول، وقد عثر أيضاً على نقش بارز يعتبر من أجمل النقوش التي عثر عليها في مدينة كيريني يصور عربة تجرها أربعة خيول يمتطيها سائس يرتدي ثوب إغريقي طويل[2]، بالإضافة إلى ذلك فقد عثر في قبور مدينة تاوخيرا على كأس يشبه الجرة مصنوع من الفخار صور على أحد جوانبه عربة تجرها أربعة خيول يقودها رجل يرتدي خيتون[3] طويل يؤرخ هذا الكأس في الفترة ما بين 403-402 ق.م، ويرجح أنه منح كهدية أو مكافأة لأحد

(1) الألعاب البيثية: تعتبر هذه الألعاب في المركز الثاني من حيث الأهمية بعد الألعاب الأولمبية، وكانت تقام في مدينة دلفي (Delphi) مركز عيادة الإله أبوللو، وكان يقام كل أربع سنوات في شهر بوكاتيوس (Bucatius) من السنة الإغريقية الذي يقابل شهر أغسطس من الأشهر الشمسية، للمزيد ينظر: سيد على أحمد الناصري، الإغريقي تاريخهم وحضارتهم من العصر الهيللادي حتى بداية العصر الهللينستي، دار النهضة العربية، بيروت، ط5، 1998م، ص138.

(2) أندريه لاروند، برقة في العصر الهلينستي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس، ت. عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 2002م، ص148.

(3) الخيتون: هو عبارة عن ثوب إغريقي طويل تلبسه النساء وكذلك الرجال، آلان دايفزن – جارلان، اكتشاف كمية هائلة من التماثيل اليونانية الصغيرة من الطين المحروق في مدينة سوسة، ت- محمد علي عيسى، مجلة ليبيا القديمة، مج15-16، منشورات مصلحة الآثار، 1978-1979م، ص32.

الفائزين الكيرينيين في الألعاب البيثية في بلاد الإغريق[1]، كما يتضح في الشكل رقم (2).

شكل رقم (1)

يوضح عربة يجرها جوادان عثر عليها مرسومة على صخور وادي تشوينت بجبال أكاكوس

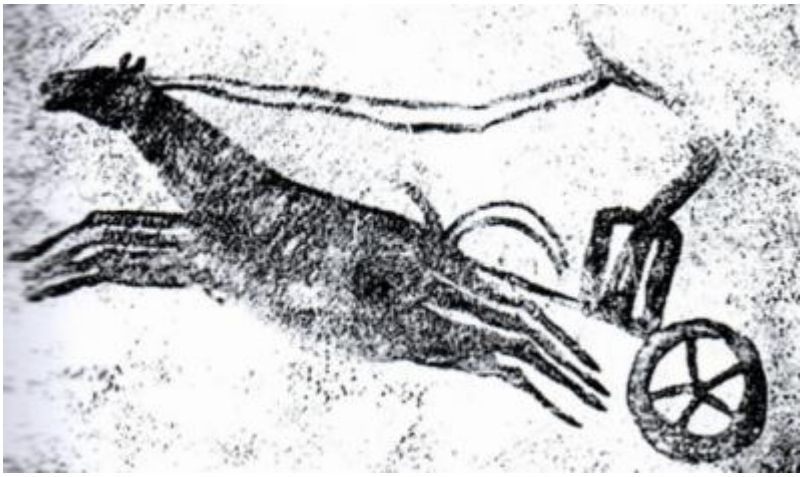

نقلاً عن: فابر موري، مرجع سابق، ص215.

شكل رقم (2)

يوضح أحد الكؤوس البيثية المصور على أحد جوانبها عربة تجرها أربعة خيول التي عثر عليها بقبور مدينة تاوخيرا

(1) خالد الهدار، دراسة القبور الفردية وآثاثها الجنائزي في تاوخيرا ما بين القرن الخامس ق.م والقرن الأول الميلادي، مج2، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2006، ص ص39-41.

نقلاً عن: خالد الهدار، مرجع سابق، مج 2، ص229.

الخاتمة:

بينت الدراسة البحثية المعنونة بـ(خيول القبائل الليبية الأصيلة وشهرتها العالية من أقدم العصور حتى القرن الأول قبل الميلاد) عدة نتائج كان من أهمها:

- كانت الصحراء الليبية في عصور ما قبل التاريخ تنمو فيها العديد من النباتات والأشجار لغزارة الأمطار الساقطة عليها الكافية لعيش العديد من الحيوانات البرية عليها، وأخذت تتصحر بالتدريج خلال العصر الحجري الحديث بسبب تعرضها للجفاف الشديد.

- سكنت الصحراء الليبية أقوام من الرعاة قدموا من الشرق مع قطعانهم من الخراف والماعز والثيران والأبقار والخيول المستأنسة خلال العصر الحجري الحديث.
- أوضحت النقوش الصخرية للعربات التي وجدت في فزان على أن أصحابها لم يكونوا قادمين من الشرق، أما الرسوم الصخرية التي وجدت فيها فإنها قد تكون لأشخاص قادمين من الشرق قاموا برسمها على هذه الصخور.
- كان لظهور العربات عند القبائل الليبية له علاقة بالتحالف العسكري مع شعوب البحر الذين شاركوا بها في الهجوم على مصر عندما أرادوا الاستقرار على ضفاف النيل، ولعل ما يؤكد ذلك أن المصادر المصرية لم تذكر العربات ضمن الغنائم التي حصلت عليها من القبائل الليبية بعد الهزائم المتكررة التي تعرضت لها قبل هذا التحالف، والهجوم الذي حدث في زمن الملك رمسيس الثالث ثاني حلول الأسرة العشرين المصرية.
- استعمل الليبيون القدماء العربات التي تجرها الخيول في الأغراض العسكرية والتجارية وخاصة قبائل الجرامنتيين التي تمكنت من خلالها السيادة على التجارة الصحراوية.
- اهتم الليبيون القدماء بتربية الخيول الأصيلة، وترويضها حتى أنها صاروا من أمهر وأشهر شعوب العالم في هذا الفن، وكان لهم الفضل في تعليم إغريق كيريني ترويضها، وكيف يقرنون أربعة خيول مع بعضها البعض.

- اشتهرت خيول كيريني بسرعتها الفائقة في جر العربات التي مكنت سائسيها من إحراز العديد من الانتصارات في مسابقات الألعاب الأولمبية والبيثية المقامة ببلاد الإغريق.
- كانت الخيول الليبية تتناسب من حيث حجمها وقوتها لجر العربات المشاركة في الألعاب الأولمبية والبيثية، وكانوا فرسان قبائل الاسبيستاي من أفضل الليبيين في قيادة العربات التي تجرها أربعة خيول.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المصادر

المصادر الكلاسيكية:

- Herodotus, Herodoti historiae, B.S-G-R.Tvol.I, Litrosi-IV, continens BCB, B-G, Teubner verlacsgesell schaft Leipaig, priated in the German Democratic Republic, 1987.
- Strabo, The Geography of Strabo, VIII, Translated by Horace, Leonard Jones, L.C.L, London, 1971.

المصادر العربية:

- هيرودوت، الكتاب الرابع من تاريخ هيرودوت الكتاب السكيتي والكتاب الليبي، ت. محمد المبروك الذويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 2003.

ثانياً- المراجع العربية:

- أحمد محمد إنديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراته، ط1، 1993.
- خالد الهدار، دراسة القبور الفردية وآثاثها الجنائزي في تاوخيرا ما بين القرن الخامس ق.م والقرن الأول الميلادي، مج2، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2006.
- رجب عبد الحميد الأثرم، تاريخ برقة السياسي والاقتصادي من القرن السابع قبل الميلاد وحتى بداية العصر الروماني، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط3، 1998م.

- ـــ، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط3، 1998.
- سليم حسن، مصر القديمة، عصر مرنبتاح ورمسيس الثالث ولمحة في تاريخ لوبية، ج7، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر، مكتبة الأسرة، 2000م.
- سيد أحمد الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم من العصر الهيللادي حتى بداية العصر اللاينستي، دار النهضة العربية، بيروت، ط5، 1998م.
- عبد اللطيف محمد البرغوثي، التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي، دار صادر، بيروت، ط1، 1971م.
- علي فهمي خشيم، قراءات ليبية عن الأرض والناس والأبطال والأساطير في ليبيا القديمة، منشورات المؤسسة العامة للثقافة، ط2، 2009م.
- فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريق وحضارته من أقدم عصوره حتى عام 322ق.م، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ط1، 1980م.
- محمد بيومي مهران، مصر والشرق الأدنى القديم (المغرب القديم)، ج9، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1990م.
- محمد سليمان أيوب، جرمة من تاريخ الحضارة الليبية، دار المصراتي للطباعة والنشر، طرابلس، ط1، 1969م.
- مصطفى كمال عبد العليم، دراسات في تاريخ ليبيا القديم، منشورات الجامعة الليبية، بنغازي، ط1، 1966م.

المراجع المعربة:

- أ. ف. غويتية، ماضي شمال أفريقيا، ت. هاشم الحسيني، منشورات الفرجاني، طرابلس، ط1، 1970.
- أندريه لاروند، برقة في العصر الهلينستي من العهد الجمهوري حتى ولاية أغسطس، ت. عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 2002.
- الان دايفزن – ايفون جارلان، اكتشاف كمية هائلة من التماثيل اليونانية الصغيرة من الطين المحروق في مدينة سوسة، ت. محمد علي عيسى، مجلة ليبيا القديمة، مج15–16، منشورات مصلحة الآثار، 1978–1979.
- فابر تيشيو مورتي، تادرارت أكاكوس الفن الصخري وثقافات الصحراء قبل التاريخ، ت. عمر الباروني، فؤاد الكعبازي، منشورات مركز دراسة جهاد الليبيين ضد الغزو الإيطالي، طرابلس، 1988.
- فرنسوا شامو، الإغريق في برقة الأسطورة والتاريخ، ت. محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ط1، 1990.
- هنري لوت، لوحات تيسيلي، ت. أنيسن زكي حسن، مكتبة الفرجاني، طرابلس، ط1، 1967.

ثالثاً– رسائل الماجستير:

- حميدة عويدات القماطي، الحياة الفكرية والثقافية في إقليم قورينائية خلال العصر الإغريقي 631–96 قبل الميلاد (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الفاتح، طرابلس، 2009م.